واقع استخدام استراتيجية التعليم عن بعد والمهارات التكنولوجية لمعلمي وزارة التربية في ظل جائحة كورونا بدولة الكويت

The identfy of Using Distance learning Strategy and Technological Skills for Teachers of the Education Ministry in the State of Kuwait Considering the Coronavirus Pandemic

إعـــــداد

الدكتور/ عزام عبدالرزاق خالد منصور

رئيس قسم الوسائط والبرامج

الدكتور/ محمد عبدالرحمن العقيل

وزارة التربية

الدكتور/ وحيد عبدالله علي القطان

عضو جمعية الدعية التعاونية

Blind Reviewed Journal

واقع استخدام استراتيجية التعليم عن بعد والمهارات التكنولوجية لمعلمي وزارة التربية في ظل جائحة كورونا بدولة الكويت

إعـــــداد

الدكتور/ عزام عبدالرزاق خالد منصور
رئيس قسم الوسائط والبرامج
الدكتور/ محمد عبدالرحمن العقيل
وزارة التربية
الدكتور/ وحيد عبدالله علي القطان
عضو جمعية الدعية التعاونية

تاريخ إستلام البحث : ١١/ ٣ / ٢٠٢١
تاريخ قبول البحث : ١٥/ ٤ /٢٠٢١

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على واقع استخدام استراتيجة التعليم عن بعد والمهارات التكنولوجية لمعلمي وزراة التربية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبانة للتعرف على مدى فاعلية التعلم عن بعد والمهارات التكنولوجية لدى معلمي وزراة التربية في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن نتائج الدراسة فاعلية التعليم عن بعد، عدم وجود مهارات تكنولوجية كافية عند المعلمين، كما أضهرت الدراسة عدم وجود رغبة في معرفة المزيد عن التعليم عن بعد، ووأوصت الدراسة إلى تدريب المعلمين على المستحدثات التكنولوجية الحديثة، الاهتمام بالتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتوعية المجتمع بأهميتهما.

الكلمات المفتاحية : التعلم عن بعد ، المهارات التكنولوجية .

The identify of Using Distance Education Strategy and Technological Skills for Teachers of the Education Ministry in the State of Kuwait Considering the Coronavirus Pandemic

ABSTRACT

The current study aimed to identify the reality of the distance learning strategy and technological skills of the teachers of the Ministry of Education in the State of Kuwait in the light of the coronavirus pandemic. The analytical descriptive approach was used, and a questionnaire was used to identify the reality of distance learning and technological skills among Ministry teachers Education in the State of Kuwait. The study sample was made up of (56) teachers selected in a simple random manner. The results of the study included the effectiveness of distance education, the idenify of sufficient technological skills among teachers. Study to train teachers on modern technological innovations, interest in e-learning and distance education and educating the population about their importance.

Key words : Distance learning , Technological Skills .

مقدمة البحث :

يشهد العالم اليوم منذ بداية عام ٢٠٢٠ ميلاديا،١٤٤١ هجريا إنتشار جائحة كورونا Covid-19 المستجد بما يمثل حدثا استثنائيا غير مسبوق تغيرا وقد أدى إلى التحول التكنولوجي الكبير، حيث أكدت التكنولوجيا عملية التزاوج بين التعليم وثورة الاتصالات والمعلومات، والتي شهد العالم تغيرات تقنية سريعة الأمر الذي جعل النظام التعليمي العالمي يواجه تحديات جسيمة بشأن توفير فرص التعليمية إضافية من خلال النظرة الجادة في إمكانية تطوير النظام التعليمي وبرامجه، بسبب هذا التصور المعلوماتي السريع والثورة الاتصالية والذي يطلق علية بالعصر الرقمي والذي أصبح فيه التعليم معتمدا على التعلم الإلكتروني أو التقنية الحديثة واستراتيجيات وطرق وأساليب التدريس الحديثة التي جعلت من المعلم المرشد والموجه للعملية التعليمية وجعلت من المتعلم الباحث عن المعلومة، بالإضافة إلى أن النظام التعليمي العالمي أصبح يميل إلى التقنية تعين المعلم في العملية التعليمية. (كميشي، ٢٠١٧)

ولما كانت جائحة كورونا قد أوجدت العديد من التهديدات التي يواجهها العالم في مجالات الأمن الوصحة والإقتصاد واستقرار الشعوب، حتى طالت الجوانب السياسية في بعض الدول في العالم، إلا أنها قد يسرت لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التواصل بين الناس في مختلف دول العالم، وألغت الحدود المكانية بين الدول والقارات، بالإضافة إلى أنها أوجدت طرقاً جديدة لنقل المعرفة بأساليب متعددة على سبيل المثال المتاب الإلكتروني، المجلات الإلكترونية، وقد فتحت ثورة الاتصالات أفاقا جديدة لتطوير التعليم، كما أنها أسهمت في حل بعض المشكلات التعليمية، وأن التقدم التكنولوجي السريع في شتى المجالات وخصوصا التعليم والذي أثر بشكل إيجابي في إعداد الجيل القادم على أسس علمية سليمة، من خلال معرفة طرق وأساليب التدريس والتعليم الحديثة والتي تشهد هذه الفترة تحولا ملحوظا وجادا لتطوير التعليم في جميع مراحله. (الملا،٢٠١٦)

وقد واجه العالم اليوم أزمة والتي تعتبر من أصعب الأزمات التي واجهها على مر الأزمان والعصور نتيجة لظهور فايروس كورونا (Covid-19)، الذي ظهر في مدينة ووهان في جمهورية الصين في العام (٢٠١٩)، وهذا المرض يعتبر معدي والذي يؤدي إلى الوفاة، وقد اجتاح هذا المرض جميع دول العالم دون استثناء، ونظرا لطبيعة هذا الفايروس المستجد فإنه ينتقل بشكل أساسي من شخص إلى آخر بالاتصال المباشر أو العطاس، مما جعل العالم يطالب مواطنيه بالعزل المنزلي؛ منعا للانتشار هذا الفايروس مما أثر هذا العزل على جميع مجالات الحياة. (قناوي،٢٠٢٠)

ولاسيما طال هذا التأثير العملية التعليمية بشكل خاص وشكل بالغ الأهمية، فمنذ إعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء العالم لمواجهة الوضع المفاجئ والراهن لجائحة كورونا والذي أجبر المؤسسات التعليمية على التوقف عن الدراسة وإغلاق جميع المراحل التعليمية، ما أدى إلى تغيير نظام العملية التعليمة، وإحداث زعزه للنظام التعليمي العالمي، وقد اتخذت بعض دول العالم مجموعة من الإجراءات الاحترازية، فاعتمدت نظام التعلم عن بعد لضمان استمرار التعليم خلال فترة التوقف (محمود،٢٠٢٠)، وقد تطلبت تلك الظروف المستجدة على نظمنا التعليمية تطبيق إستراتيجيات جديدة لمواجهتها ومن ثم كان التعليم عن بعد، حيث يتم توظيف منظومته المتكاملة بما تتضمنه من البرامج التعليمية إلكترونية الوسائل والأساليب العلمية والتكنولوجية والاتصالات وقاعات دراسية وتطبيق استراتيجيات التعليم الإلكتروني للتغلب على هذا الواقع العالمي الجديد.

مشكلة الدراسة :

يعيش العالم تحدى كبير متعدد الاتجاهات في ظل انتشار جائحة كورنا بما تتضمنه من ثورة علمية وتقنية هائلة ومتطورة وكبيرة ، بالإضافة إلى الانفجار المعرفي، والتطور التكنولوجي والتقني الهائل والمتسارع في مجال التعليم، ولم تعد العملية التعليمية تقتصر على النظام التقليدي في ظلّ استخدام التقنيات الحديثة والتوجه نحو التعلّم الإلكتروني والتعلم عن بعد، وكذلك التعلم المرئي ولم يعد التعليم يقتصر على نقل المعلومات إلى العالم والمعرفة من المعلم إلى المتعلم، وفي ظلّ الظروف التي أصابت العالم من جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وقادته إلى استخدام التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وشجعت المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة تتمحور حول المتعلم، وتكون مبنية على التفاعل الإيجابي بينهم وبين المتعلمين وتقنيات التعليم الحديثة التي يقودها ويوجهها المعلم. (خليل، ويوسف ،٢٠٢٠)

وذلك يتطلب الإعداد الجيد لتطبيق النظم التعليمية التكنولوجية وتطوير البرامج التعليمية من حيث تصميمها، واستخدامها، وتطويرها، وإدارتها، وفق معايير محددة، بما يحقق فاعليتها التعليمية توظيفها في المواقف التعليمية، حيث أن أزمة فايروس كورونا لازالت قائمة ولها تأثير متواصل على العملية التعليمية قائم، وحفاظا على حياة الانسان تم إيقاف العملية التعليمة وجاهاً، وصار التعليم الالكتروني، وأصبح العالم يواجه تحديات منها التعليمة وكان لزاماً عليه الحد من آثارها السلبية بأكبر

قدر ممكن، والبحث في كيفية الاستفادة من تطوير عمليتي التعليم والتعلم، وضمان حصول جميع المتعلمين على فرص تعليم متكافئة.

ولعل ما واجهة النظام التعليمي أثناء جائحة كورونا مدى قدرة المعلمين على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمة، وما مدى تأثير تنوع المؤهلات الدراسية للمعليمين وسنوات الخبرة بالعمل في التدريس وخبراتهم السابقة على واقع استخدام استراتيجية التعلم عن بعد في بيئة التدريس، حيث كانت البداية في تنوع التعليمات وأهدافها ودرجة واضحة لدى المعلمين ودرجة تفهمهم لها في ضوء مؤهلاتهم الدراسية والخبرة في العمل بمجال التدريس، فحيث اتسمت الرؤية بالضبابية وضرورة تحديد آلية التعليم والتقييم ووضع الخطط المناسبة لهذه المرحلة، ونتيجة لعدم وضوح الرؤية وطريقة تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع استراتيجيات التعلم الالكتروني وتطبيق التعلم عن بعد وتحقيق أهداف المنظومة التعليمية بتوجهاتها الجديدة في مواجهة جائحة كورونا.

وقد اهتمت الدراسات السابقة بتطوير النظم التعليمية باستخدام التعليم عن بعد والتكنولوجيا المرتبطة به ومن بينها: دراسة لوي ومارك، (Lou & MacGregor, 2004)، وتوصلت إلى تأكيد تأثير البيئة التعليمية الإلكترونية من بعد إيجابيا على تنمية المهارات الإلكترونية المتنوعة لدى الطلابمما يحقق لهم التحكم في معدل تعلمهم وفقا لظروفهم وقدراتهم واستعداداتهم ويحقق ارتفاع مستوى الأداء التحصيلي لديهم مستقبلا، بينما توصلت الرشيدي، بندر (٢٠٢٠م)، تحديد أثر التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب مساق تقنيات التعليم والاتصال بالجامعة في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، وحددت دراسة مهدي، حسن ربحي (٢٠١٨م)، التطورات المتلاحقة في التعلم عن بعد وعلاقتها بالعملية التعليمية، وعرض التحليلات لبعض القضايا المرتبطة به من حيث تطبيقاته في العملية التعليمية واستخدامه من قبل المتعلمين وتطوير قدراتهم المختلفة وتعزيزها بشكل ملحوظ وبشكل إيجابي، وتوصلت دراسة أبو موسى، إيمان (٢٠١٧م) إلى فاعلية تصميم البيئة التعليمية الإلكترونية في توظيف استراتيجيات التعلم النشط والارتقاء بمستوى مشاركة الطالبات وتفاعلهن مع المحتوى الدراسي من بعد ، وتطويرمهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لديهن، بينما توصلت دراسة عواج، سامية، و سامية، تبري(٢٠١٦م) فاعلية تطبيقات أدوات التعليم عن بعد وأهمية التأكيد على تعميمها والتي تمثلت في مواقع التّواصل الاجتماعي الفيسبوك (Facebook) واليوتيوب (You tube) وقدرتها على في دعم تطبيقاته، بينما أكدت دراسة عبد العزيز، حمدي، والعلق، فاتن(٢٠١٤م) على أهمية الأساليب المتنوعة في تصميم أنشطة التعليم الإلكترونية التفاعلية في تيسير تقديم المقررات الإلكترونية من بعد بالاتصال المباشر ويحقق تنمية تشاركية نشطة

وإبداعية، وبما يزيد من دافعية المتعلم على الاستمرار في التعلم وتأكيد أهمية تقديم التوجيه والمساعدة لكل من المعلمين والمتعلمين في اكتساب مهارات التعليم الإلكتروني التفاعلية والتشارك الإلكتروني من بعد، وتوصلت دراسة أحمد، عبد العال عبدالله السيد (٢٠١١م)، إلى تحديد متطلبات تطوير الفصول الإلكترونية وإدارتها، وتحديد مهارات تطبيق الأنشطة الإلكترونية من بعد التي ينبغي توافرها لدى المؤسسات التعليمية، كما توصلت دراسة كريم، منكشة قادر، وعثمان، موفق يحيى(٢٠١٤م) إلى تحديد مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس للمهارت التكنولوجية اللازمة لتطبيق التعليم من بعد مع ضعف إلمامهم بمهارات استخدام البرمجيات التعليمية في المعهد التقني للمهارات وأكدت على أن التخصصات التكنولوجية كانت أكثر قدرة على التفاعل تكنولوجيا ووجود توازن نسبي بحسب فئة الجنس (ذكور وإناث)، وأوصت الدراسة على أهمية تنفيذ التدريب التكنولوجي على المهارات المتطورة في التعليم عن بعد .

ويتضح من عرض الدراسات السابقة مدى أهمية استخدام التعليم عن والتكنولوجيا والأنشطة المرتبطة به في تحقيق الأهداف التعليمية في ظل جائحة كورونا المتمثلة في تفشي فيروس-Covid 19 المستجد وتطوراته الجينية المستقبلية، ومن هنا كانت توجهات دولة الكويت في الأخذ بأحدث الأساليب والنظم التعليمية والتكنولوجية والإدارية لمواجهة تلك الجائحة، وتمثل ذلك في تطبيق نظام التعليم عن بعد بداية من تطوير المنظومة التعليمية وما تتطلبه من تطوير البنية التحتية والمناهج الدراسية والتأكيد على تطوير أداء معلمي وزارة التربية بدولة الكويت والعمل على اكسابهم مهارات التصميم والإنتاج لبرامج التعليم عن بعد وتطبيقها في المواقف التعليمية، ومن ثم تتمثل مشكلة الددراسة الحالية فى الحاجة الى رصد واقع استخدام استخدام استراتيجية التعلم عن بعد ومدى امتلاك المعلمين للمهارات التكنولوجية المرتبطة به وقدرتهم على توظيف تلك التكنولوجيا في ظل جائحة كورونا.

أسئلة الدراسة : تسعى الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام استراتيجية التعليم عن بعد والمهارات التكنولوجية المرتبطة به من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت في ظل جائحة كورونا؟

ويتفرع من السؤال السابق السؤالين الفرعيين التاليين :

١. ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة المعلمين في دولة الكويت؟
٢. ما المهارات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم عن بعد التي يمتلكها المعلمين لاستخدامها في استراتيجية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

أهمية الدراسة: تتمثَّل أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- تحديد التوجهات العالمية في توظيف التعليم عن بعد والتكنولوجيا المرتبطة به وأساليب الأخذ بها في البرامج التعليمية والتدريبية في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت.

ب- رصد واقع المهارت التى يمتلكها المعلمين بالفعل على المستوى التكنولوجي من تصميم وانتاج وادارة وتطوير وتقويم وتنفيذ مواقف تعلم او ابتكار مصادر تعلم جديده بما يتوافق مع تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

ج- تقديم مقترحات لمتخذي القرار في وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت فيما يخص تطوير البنية التحتية والتجهيزات التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية بما يحقق أهداف التعليم عن بعد لمواجهة الظروف الراهنة التي تواجهها البلاد.

د- تقديم مقترحات لمصممي البرامج التعليمية والفنيين حول واقع تطبيق التعليم عن بعد والتكنولوجيا المرتبطة به في ظل جائحة كورنا، وسبل الأخذ بها عند تصميم البرامج وتطبيقها في العملية التعليمية في دولة الكويت.

ه- الاسهام في تطوير أداء المعلمين في توظيف مهارات تكنولوجيا التعليم عن بعد في المواقف التعليمية في ظل ازمه كورونا.

مصطلحات الدراسة: وتتضمن ما يلي:

التعلم عن بعد:

يعرف كل من عميرة، و طرشون، وعليان (٢٠١٩) التعليم عن بعد وفقا لاصدارات الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد بانه: التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الالكترونية ويشمل ذلك الأقمار الصناعية، والفيديو، والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلى وسائل الأخرى للتعليم عن بعد.

التعريف الاجرائي: يعد أحد أنماط التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على الاتصال المباشر المتزامن أو غير المتزامن ويوظف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ونظم الاصالات والمعلومات بأشكالها المتنوعة بما يوفر التعليم المناسب للمتعلمين دون أن تحول الظروف عن مواصلة التعلم.

فايروس كورونا (covid-19):

تعرفه منظمة الصحة العالمية (٢٠١٩) بأنه: فايروس كورونا بأنه كوفيد-١٩ وهو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا- سارس- ٢. وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية في:

* **الحدود البشرية:** تمثلت عينة الدراسة في (٥٦) معلم من العاملين في وزارة التربية، دولة الكويت.
* **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت.
* **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ ما بين شهري فبراير ومارس.
* **الحدود الموضوعية:** واقع استخدام استراتيجية التعلم عن بعد والتكنولوجيا المرتبطة بها.

الإطار النظري للدراسة:

أولا. تطور تكنولوجيا التعليم وصولا إلى التعليم عن بعد:

حددت الكتابات محاسنة(٢٠١٣)، القطان، الظفيري، المزيعل، الفيلكاوي(٢٠١٤: ١٥-١٦)، أبو جمال (٢٠١٤)، عامر والمصري (٢٠١٥)، خميس (٢٠١١،٤) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تيسير تطور تكنولوجيا التعليم وصولا إلى التعليم عن بعد مما أدى إلى تطوير العملية التعليمية بجميع متضمناتها بما أحدثت قفزات علمية ومعرفية بالإضافة إلى أنّها ساهمت في تخزين المعرفة بشكل رقمي؛ ووفرت تداولها وتطويرها عبر الإنترنت، بما جعلها الملاذ الأول لمواجهة أزمة جائحة كورونا تعليميا، وكان لها الدور الأبرز في استمرار العملية التربوية بما تتيح للمتعلمين التفاعل المباشر إلكترونيا فيما بينهم من جهة وبين أقرانهم ومعلميهم من جهة أخرى، من خلال خدمات

وانشطة افتراضية متنوعة ويحقق مخرجات التعلم المحددة للعملية التعليمية تفاعليا، ويؤكد على إحساس المتعلمين بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وممارستها، وإزالة حاجز الخوف والقلق والخجل لديهم، وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر جدوى مما هو متبع في التعليم التقليدي.

كما ساهمت تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بتطورها إلى التعليم عن بعد في إحداث تغييرات في العملية التعليمية متنوعة من بينها: عامر والمصري (٢٠١٥)

١. تقوم تكنولوجيا التعليم عن طريق التعليم المنظّم؛ والذي يوظّف فيه مدخل النظم بحيث يقوم بعملية التنسيق والترابط بين عملياته (التحليل، التصميم، التنفيذ، التقييم، التعديل/ التحسين) مع بعضها البعض، كما أنّها تعتمد على فلسفة التعلم البنائي؛ الذي ينادي بقيام المتعلمين ببناء معرفتهم بأنفسهم عن طريق التعلم النشط؛ من خلال منتوجات تكنولوجيا التعليم المعاصرة لها.
٢. جعلت الفصول بيئات مرنة لتنفيذ وتعليم كافة أنواع المعرفة والعمل على دمجها بتكنولوجيا التعليم؛ ممّا جعل الاعتماد على مصادر التعليم المتعددة والتنوع بطرق وأساليب التعليم من خلال منتوجات تكنولوجيا التعليم أمرًا ملحّاً.
٣. ظهور التعلم الإلكتروني الذي يتيح التعلم في أيّ وقت وأيّ مكان بأساليب تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتقوم على توظيف إمكانيات الحاسب الآلي وشبكاته.
٤. إتاحة الفرصة بأن يدار التعلّم إلكترونيّاً ببرامج إدارة التعلم إلكترونيا.
٥. تخفيف معظم الأعباء الإدارية عن المعلم وممارستها إلكترونيا ذاتيا أو موجهة.

ويعد هذا التطور الحادث بداية من القرن الماضي المدخل الرئيس في تطوير دور المعلم بشكل ملحوظ وسريع، ممّا أوجب عليه مواكبة هذا التطور السريع باستخدامه للتكنولوجيا التعليمية الحديثة المرتبطة بالتعليم عن بعد في الغرفة الصفّية، وتقديم التعليم عن طريقها؛ ممّا يؤدّي إلى الاستفادة من التكنولوجيا في الغرفة الصفية، ويشير ببكير (Babkier,2015) إلى أنّ القضية الأولى والأكثر وضوحًاً في العمل الإبداعي للوسائط المتعددة هي كيفية دمج هذا العمل في الهيكل الحالي للمناهج الدراسية الوطنية، وأيضًا يقول ببكير (Babkier,2015:65) ووفقا لتصنيف بلوم (Bloom) الذي يرى فيه بينما يتحرك الأطفال من خلال التسلسل الهرمي للتعلم، تتحرك دراستهم نحو تطوير مهارات التفكير على مستوى أعلى، ويضيف كلّ من أندرسون وبرينك (Andreson&Brink,2013) أنّ تطبيق الوسائط المتعددة يعمل على تسهيل العملية عندما يتمّ دمجها في المناهج الحالية بدلًا من

قضاء أيام وساعات من البحث في عشرة كتب مطبوعة؛ لنبحث عن معلومة لمشروع بحثي قد يترك وراءنا.

وعليه، جاء استخدام المعلمين لتطبيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بما يمكن أن يحوّل تركيز وانتباه المتعلمين من الحصول على المعلومات إلى مهمة التطبيق للأنشطة الإلكترونية وتحليل المعلومات وعرضها، وبذلك تغيّرت كلّ من أدوار المعلم والمتعلم بشكل كبير على مدى السنوات ال (٢٥) الماضية. ففي النموذج التقليدي للتعليم كان المعلم مسؤولًا عن نشر وتقديم المعلومات للمتعلمين، وكانت المسؤولية الأساسية للمتعلمين هي استهلاك وحفظ أكبر قدر من الحقائق والأرقام، بينما حدث تطوير في الأدوار فالمعلمين يحصلون على مهارات وأدوار جديدة في بيئة تعلّم التعليم عن بعد، بالإضافة إلى وجود قاعدة معرفية واسعة، كما يجب على المعلمين تقديم التوجيه والإشراف التربوي؛ من خلال إلهام وتحفيز وتوجيه المتعلمين في بحثهم عن المعرفة. إندرسون برينك (Andreson& Brink,2013).

ولقد أشار ببكير (Bibker٢٠١٥،) إلى بيئة التعليم الإلكترونية تنتج الطلاب متطوري الأداء الذين يمكنهم حفظ المعلومات وتجديدها في مجموعة متنوعة من أوراق الكتابة، والتقارير والاختبارات الشفوية؛ لكنّه اكتشف مؤخرًا أنّ هذه الأنواع من المهارات لا تعدّ الطلاب لحياتهم المهنية، وحتى ينجح المتعلم في سوق العمل اليوم يجب أن يكون قادرًا على تقييم المعلومات وتحليلها، وليس مجرد الحفظ، وتبحث الشركات عن المفكرين المستقلين، وليس روبوتات (رجل آلي) مهملة.

إلا أنّ ببكير (Bibker,2015) يرى أنّ تطبيقات الأنشطة التعليمية الإلكترونية لن تقوم على التغير أبدًا، بل تتطلب مساعدة المعلمين الذين يقومون بدمج تطبيقات الوسائط المتعددة في المناهج الدراسية ومواءمتها مع أهداف تعلم المتعلمين، واستخدامها في مشاريع التعلم، وكمعلمين ويجب أن ندرك هذه الحقيقة؛ لذا يقترح أبو غمجة (٢٠١٢) العمل على تعديل المناهج على النحو الآتي:

١. العمل على تحويل الغرفة الصّفية الخاصة بالمعلم إلى بيئة تعليمية تمتاز بالتفاعلية يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية، حيث يقوم المتعلمون بالتواصل والاتصال بالغرف الصّفية الأخرى حول العالم عبر الشبكة العنكبوتية (Internet) ويكون المعلم موجهًا وقائدًا ومرشدًا لها.
٢. يقوم المعلم على تطوير المفهوم العملي حول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين.

٣. أن يقوم على تطوير فهمه العملي التكنولوجي بالإضافة إلى تركيزه على الدور التعليمي المناط به.
٤. الاهتمام بالمهارات التعليمية المتنوعة للمتعلمين، والأخذ بعين الاعتبار أهمية الاحتياجات والميول المتنوعة لهم.
٥. أن يقوم المعلّم بفهم واستيعاب المحتوى التعليمي؛ حتى يتمكّن من إرشاد ونوجيه المتعلمين.

ولهذا أصبح ا دور المعلم في ظل جائحة كورونا ومع توظيف التعليم عن بعد أكثر صعوبة من السابق، حيث لازال المعلم والمتعلم محوري العملية التعليمية؛ ممّا أوجب عليه أن يكون أكثر اطلاعًا ومقدرةً على كل ما هو جديد في تكنولوجيا التعليم عن بعد حتّى يتمكّن من الإبداع والابتكار، ويكون مرنًا في عملية التعليم، بالإضافة لمواجهته التحديات ومتطلبات العصر الحديث والتطور المعلوماتي والتّقني والتغير الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والصحي الذي يطرأ على المجتمع ومن أهمها مواجهة تحديات جائحة كورونا.

المحور الثاني : دور استراتيجية التعليم عن بعد والتكنولوجيا المرتبطة به لمواجهة جائحة كورونا في دولة الكويت:

تتزايد أعداد مستخدمي الإنترنت والهواتف الذكية في النظام التعليمي والمؤسسات الأكاديمية والتعليمية، مما أدى إلى تطور تبادل المعلومات والمعرفة بين البلدان بشكل عام وبين الجامعات والمدارس بشكل خاص، وأصبح التسجيل والتواصل بين المعلم والمتعلم إلكترونيا بشكل نوعا ما عن بعد، وأصبحت بعض الجامعات تعتمد بشكل كبير في تعليمها على التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، بالإضافة إلى تزايد أعداد الجامعات المتصلة بالإنترنت والتي تعتمد على التعليم عن بعد، إلا أن المؤسسات التعليمية وبصفة خاصة المدارس تواجه مجموعة من التحديات التي تعيق توظيف التكنولوجيا التعليمية الإلكترونية المرتبطة بالتعليم عن بعد لمواجهة ظاهرة كورونا، مما قد يؤثر على قدرات الطلاب في توظيف التعلم عن بعد ونفيذ عمليتي التعليم والتعلم وتحقيق مخرجات التعلم المحددة، وقد حددت تلك التحديات فيما يلي: خرويدكر وجوشي. (Khirwadkar & Joshi, 2002, 47-54)

١. قصور في تصميم البيئات التعليمية الإلكترونية.
٢. صعوبة اختيار استراتيجية تعليمية، مناسبة توفر أفضل استخدام لمصادر التعلم المتاحة .
٣. قلة النماذج الخاصة بتصميم بيئات تعليمية إلكترونية صحيحة.

إلا أنه على الرغم من ذلك فقد أصبح التعليم عن بعد مطلبا ملحا لتطبيقه بكافة المؤسسات التعليمية في جميع دول العالم بكونه التطور العلمي الأكثر انتشاراً في مجال التعليم بشكل عام، ولمواكبة للثورة التكنولوجية المتسارعة بصفة عامة، وتطبيقه بعدما تفشى فيروس كورونا Covid-19 المستجد بصفة خاصة، وذلك لمواجهة الظروف المفاجئة، ونتيجة للحجر المفروض دون أي خيار آخر في جميع أنحاء العالم منذ بدايات عام ٢٠٢٠ ميلادي، وقد كانت الصين من أول البلدان التي تمكنت من تطبيق التعليم عن بعد وبكفاءة عالية ومكين الطلاب من متابعة دروسهم في بيوتهم عن طريق منصات رقمية، تعرض دروسا تعليمية إلكترونية يومية وأنشطة إلكترونية وتمارين وأساليب تقويم إلكتروني بكفاءة عالية.

وقد عجلت جائحة كورونا بوضع الخطط التعليمية لتوفير البنية التحتية المتطورة والمناسبة لاستخدامات الطلاب والمعلمين المتنوعة وبما يحقق أهداف التعليم عن بعد، وتعد البنية التحتية الإلكترونية في المؤسسات التعليمية من الأهمية لأن تمتلك أسبابَ تحقيق الأهداف التعليمية، فلم يَعُد كافيا توافر المعلومات في الكتب والمستودعات مع تنوع متصفحات الإنترنت والمنصات التعليمية الإلكترونية، والتي تساعد في مواجهة التحديات الطبيعية وغير الطبيعية التي قد تواجهنا في التعليم والتي نعيش احداها حاليا متمثلا في جائحة كورونا Covid-19، وقد تطلب ذلك إعداد الكوادر البشرية التكنولوجية والإدارية المدربة، وتوفير برامج الاتصال والبرامج التعليمية الإلكترونية التي تساعد على وضع خطط دراسية إلكترونية للطلاب وتنفيذها من قبل المعلمين المدربين والفنيين المتابعين لتحقيق الاستفادة القصوى من استراتيجية التعليم عن بعد والتكنولوجيا المرتبطة بها.

وعلى ذلك يرى كل من (Berg & Simonson, 2018) أن التعليم عن بعد عبارة عن منظومة تفاعلية مرتبطة بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على بيئة الإلكترونية رقمية تعرض على المتعلم المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية.

وهناك توجه سائد في ضوء ما نعايشه الآن أن التعليم عن بعد سيكون الاتجاه السائد لتعليم المستقبل، ولقد أشار (Ferriman,2014) بأن التعليم عن بعد له فوائد متعددة والتي تجعله متفوق على التعليم التقليدي ورائق التعليم التقليدية وهي كالآتي:

- تقليل التكلفة: يقوم التعليم عن بعد على تقليل تكلفة إنشاء المباني التي يتفاعل فيها المعلم والمتعلم وجاها ويقلل من عملية التنقل والوقت.

- يعطي الفرصة لعملية التعلم لجميع الطلاب والفئات العمرية وإتاحة الفرصة لإكسابهم مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود النظام التعليمي التقليدي.
- المرونة لا يرتبط بعامل الوقت ولا المكان فيستطيع الفرد التعلم بأي وقت وفي أي مكان.
- استثمار الوقت في التعلم وزيادة دافعية التعلم عند المتعلمين، بالإضافة جعل المعلم موجها للعملية التعليمية.
- جعل العملية التعليم أكثر تنظيما ومحايدا، بالإضافة إلى أنه يمكن تقييم المتعلمين بطريقة عادلة ومتابعة إنجازهم، كما أن التعليم عن بعد يعتبر صديق للبيئة حيث لا تستخدم الأوراق ولا الأقلام التي قد تضر بالبيئة.

وتتنوع العوامل التي أدت إلى استخدام التعليم عن بعد والتكنولوجيا المرتبطة به لتؤكد أهميته وحتمية تطوره حيث يرى كل من الربابعة (٢٠٢٠)، والدهشان (٢٠١٠ (ذلك متمثلا فيما يلي:

ظهور فلسفات تعليمية ونظريات تربوية تركز على المتعلم وتعطى أهمية كبيرة لنشاط المتعلم في العملية التعلمية، بالإضافة إلى وجود الثورة التكنولوجية والتور التقني واستخدام الحاسب الآلي وغير ذلك من جوانب التكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أثرت على سياسات التعليم العام والعالي والانفجار المعلوماتي الذي أثر بالنظام التعليمي، وأيضا سعاد على تقليل التكاليف المالية من خلال التطبيقات والتوسع الجامعي في ظل ثورة المعلومات، كما دعت الحاجة إلى زيادة التعليم المستمر وإزياد مفهوم التعلم مدى الحياة بغض النظر عن العمر أو المهنة أو الجنس، بالإضافة إلى الاسهام في خدمة المجتمعات التي لم تحصل على كفايتها من التعليم وزيادة الاقبال على التعليم الافتراضي والعدد المتزايد على هذا النوع من التعلم؛ ويرجع كذلك السبب في تحسين جودة الخبرات التعليمية من خلال استخدام التطبيقات التقنية والاتصالات وتحسين برامج التعلم عن بعد من خلال تخفيف وطأة عزل المتعلمين ودعم التعلم التعاوني والعلم الذاتي في آن واحد، كذلك تعطي الفرصة لأعضاء هيئة التدريس الموهوبين في التعليم والتدريب إبراز مهاراتهم التكنولوجية من خلال تفاعلهم مع متعلميهم، وأخير ربط التعليم الجامعي بسوق العمل واحتياجاته وتحسين الاقتصاد من خلال دعم قوة العمل والمهنيين.

وتأتي مبررات التعليم عن بعد بكونه يحقق مبدأ التكافؤ بين الطلاب، وتوفير فرص التعلم للجميع دون تفرقه والمساواة بين الطلاب، وحددت الطويل (٢٠١٨) أن مبررات التعليم عن بعد فيما يلي:

- **مبررات تربوية:** تشير الدراسات والبحوث الحديثة إلى ضرورة توظيف طرق وأساليب جديدة ووسائط حديثة في نقل المعرفة للمتعلم، وقد جاء التعليم عن بعد بخدماته ومميزاته ليعزز مكانة هذه النظريات والبحوث التعليمية التي تنادي بنقل المعرفة للمتعلم عوضا عن انتقال المتعلم إلى أماكن المعرفة (المدرسة).
- **مبررات وظيفية:** تشكل الخبرة بفعل عاملين أحداهما الممارسة العملية المباشرة للمهنة، والممارسة الذاتية للثقافة المستمرة حول المهنة ومجالاتها، وقد أشارت التجارب العلمية إلى أن توفير الأطر التربوية المنتظمة للتثقيف الذاتي تساعد على تحقيق أهداف وغايات، ويكون أثرها أعمق ونتائجها أفضل عندما تتزامن مع الخبرة الوظيفية والتثقيف الذاتي المنتظم والذي يتحقق من خلال التعليم عن بعد.
- **مبررات علمية:** يتعذر على الانسان متابعة كل ما هو جديد في ميدان تخصص وما يستجد من تطورات في الميادين العلمية والثقافية الأخرى بشكل عام نظرا لانشغاله بالحياة اليومية والمهنية، لذا فإن التعليم عن بعد يوفر التطبيقات اللازمة التي تيح للإنسان متابعة كل ما هو جديد في ميدان تخصصه بشكل خاص والمسادين الأخرى بشكل عام.

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت بتطبيق التعليم عن بعد لتحقيق أهدافها التعليمية مع حماية منتسبيها من خطورة جائحة كورونا Covid-19 وتداعياتها، ومن ثم كانت عمليات التطوير الشاملة في أنماط التعليم والتعلم.

إلا أن هناك العديد من التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات التعليمية بشكل عام لتطبيق استراتيجية التعليم عن بعد والتكنولوجيا المرتبطة به في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كورونا، ومن بينها قدرة تلك المؤسسات والأسر على توفير وإمداد الطلاب بالأدوات والأجهزة والبرامج اللازمة في مجال التعليم عن بعد لمساعدتهم على التواصل المستمر مع جودة التفاعل التعليمي، وتطوير مهارات الطلاب ومعارفهم وخبراتهم وقدراتهم التي تؤدي إلى زيادة الإنتاجية المعلوماتية، وتحسن الأداء في نواتج التعلم والاستقلال الذاتي، وكذلك ما تواجهه بعض الأسر في ضوء الإمكانات المتاحة لهم، والحاجة إلى تطوير البنية التحتية والبرامج التعليمية الإلكترونية والقاعات الدراسية الإفتراضية ومنصات التعلم الإلكترونية، وتزويد المجتمع التعليمي بالإمكانات الاستراتيجية لتحقيق المنافسة التكنولوجية، وبما يمكِّنها من تجاوز تلك لظروف الطارئة والمستجدة، والعمل على توفير

واستخدام وإدارة تكنولوجيا التعليم عن بعد من خلال التنمية البشرية التي شملت عناصر العملية التعليمية.

الدراسات السابقة: وتتضمن الدراسات التالية:

هدفت الشمراني والعرياني (٢٠٢٠) قياس فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار، تكون مجتمع الدراسة من (٢٣٠) طالب وطالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة جدة، واستخدم المنهج التجريبي مستخدما أداتين اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس القلق، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وكذلك ووجود فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس القلق. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام منصات التعليم عن بعد.

وأجرى الربابعة (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تعرّف على دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي، وتكون مجتمع الدراسة من (١٣٨) طالبا من طلاب جامعة الزرقاء الخاصة، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي مستخدما استبانة التعليم عن بعد واستبانة التعلم الذاتي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لمستوى التعليم عن بعد والتعلم الذاتي كان متوسطاً، وأنه توجد علاقة دالة احصائيا بين التعليم عن بعد والتعلم الذاتي، وأوصت الدراسة بتعميم التعليم عن بعد على بعض الجامعات الحكومية في الأردن.

هدفت دراسة كل من Draissi & Yong (2020) التعرّف إلى خطة الاستجابة لتفشي مرض (Covid-19) في الجامعات المغربية وتنفيذ التعليم عن بعد، فقد قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات، حيث استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت النتائج إلى أن ما يقلق في جائحة (Covid-19) صعوبة استمرار الجامعات في التغلب على المعيقات التي تواجه كل من المتعلمين والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي، وقد أدت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للمتعلمين، بالإضافة رلى الواجبات الإضافية المخصصة لهم وكانت هي أحد أهم الاجراءات التي يقدمها الاساتذة للحفاظ على زخم أعمال المتعلمين في المنزل، كما أن الجامعات عملت على توفير حرية الوصول إلى عدد قليل من المنصات التعلم الإلكتروني أو قواعد البيانات.

وهدفت دراسة Basilai & Kvavadze (2020)إلى تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعليم عن بعد خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، فقد استندت الدراسة على احصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجها لوجه إلى التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، وقامت بمناقشة نتائج التعليم عن بعد، كم تم استخدام منصتي (EduPage) و (Gsuite) في العملية التعليمية، وأظهرت النتائج أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد أو عبر الانترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي أكتسبها المعلمون والطلاب والإدارة المدرسية في فترة الوباء في حالات مختلفة، وزيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى المتعلمين والحصول على مهارات جديدة.

أجرى عبدالرزاق (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تعرّف درجة توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في تدريس الفيزياء في الجامعات العراقية، وتكون مجتمع الدراسة المدرسيين في الجامعات العراقية (المستنصرية، وبغداد، والتكنولوجيا) والبالغ عددهم (١٩٠) مدرس، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي مستخدما الاستبانة والملاحظة على عينة تكونت من (١٠٠) مدرس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر مستجدات التقنية في الجامعات العراقية كانت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (١.٢٦)، كما وأظهرت أن معوقات بدرجة مرتفعة يراها المدرسون تحول دون استخدامهم لمستحدثات تكنولوجيا التعليم.

وأجرت قرارة (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعرّف دور تكنولوجيا التعليم في تطوير كفاءات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط، تكون مجتمع الدراسة من (١٧٢) أستاذ تعليم متوسط، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من (١٠٠) أستاذ، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة أداة الاستبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طرق التدريس التكنولوجية والوسائل التعليمية لها دور كبير في تطوير الكفاءات المعرفية والسلوكية للمتعلمين، كما أظهرت بأن التقويم التربوي بالأساليب التكنولوجية لا يطور الكفاءة الاجتماعية وذلك لأن أساليب التقويم لا تزال تقليدية.

ثالثا . الطريقة والإجراءات: تتناول الطريقة والاجراءات منهجية الدراسة وعينة الدراسة، كما تتناول وصفا لأداة الدراسة وتقنينها، ويتم عرض ذلك فيما يلي:

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من عينة الدراسة من معلمي وزارة التربية بدولة الكويت باستخدام أداة الدراسة، ودراسة استجاباتهم وتحليلها.

عينة الدراسة: طبقت هذه الدراسة على عينه مكونة من (٥٦) من معلمي وزارة التربية بدولة الكويت في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١، وقد تم اختيارهم عشوائيا، وقد تم توزيع الأداة إلكترونيا من خلال رابط (Google).

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثين ببناء إستبانة لقياس لأراء المعلمين حول التكنولوجية المرتبطة باستراتيجية التعليم عن بعد وقد تضمن محورين رئسيين هما المحور الأول يتعلق بواقع استخدام إستراتيجية التعليم عن بعد لدى المعلمين في ظل جائحة كورونا ويتضمن (٨) فقرات، بينما يتعلق المحور الثاني بواقع استخدام المهارات التكنولوجية المرتبطة باستراتيجية التعليم عن بعد لدى المعلمين في ظل جائحة كورونا ويتضمن (٦) فقرات، وإجمالا تتكون الاستبانة من (١٤) فقرة، وتم توجيهها لعينة الدراسة الذين استخدموا استراتيجية التعلم عن بعد في عمليات التدريس أثناء فترة جائحة كورونا (Covid-19) وتم تطوير المقياس من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد كدراسة الربابعة (٢٠٢٠)، ودراسة Basilai & Kvavadze,2020)

صدق أداة الدراسة: تمّ التحقق من الصدق الظاهري للأداة؛ من خلال عرضها بصورتها الأولية على مجموعة محكمين المتخصصين في تكنولوجيا التعليم و المناهج وطرق التدريس من العاملين في جامعة الكويت حيث طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم في المفردات الواردة في الاستبانة، ومدى ملاءمتها للهدف التي أُعدّت من أجله، ومن حيث صياغتها وسلامتها اللغوية، ومدى انتمائها لمجالات الأداة، وبناءً على آراء المحكّمين، وفي ظلّ الملاحظات التي أجمع عليها غالبيتهم، تمّ إجراء التعديلات المناسبة؛ والتي تضمّنت إبداء الرأي في طريقة تصحيح المقياس، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

ثبات الأداة: تمّ التحقق من ثبات الأداة بتطبيقها على عيّنة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (١٤) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كودركرونباخ (Cronbach's Alpha) وبلغت قيمته (٠.٧٩) وتُعدّ هذه القيمة مقبولة في هذه الدراسة.

رابعا : عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الرئيس من أسئلة الدراسة والذي نص على:

ما واقع استخدام استراتيجية التعليم عن بعد والمهارات التكنولوجية المرتبطة به من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت في ظل جائحة كورونا؟ سيتم الإجابة على السؤالين المتفرعين منه كما يلي:

أولا . فيما يتعلق بواقع استخدام إستراتيجية التعليم عن بعد لدى المعلمين في ظل جائحة كورونا: تمت الإجابة على السؤال الأول والذي نص على:

ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة المعلمين في دولة الكويت؟

وسيتم العرض والتحليل لإجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات هذا المحور ومناقشتها وتفسيرها، والتي جاءت على النحو التالي :

جدول (١)

يوضح نتائج إجابات عينة الدراسة على محور واقع التعليم عن بعد لدى معلمي وزارة التربية في ظل جائحة كورونا

م	الفقرة	موافق %	محايد %	غير موافق %
1	أفضل استخدام التكنولوجيا التي يوفرها التعليم عن بعد في المواقف التعليمية	83.9	16.1	0
٢	طرق التقييم في التعليم عن بعد تعطي نتائج دقيقة	50.1	23.1	26.1
٣	يوفر استخدام استراتيجية التعليم عن بعد التشويق والجاذبية في العملية التعليمية	50	39.3	10.7
٤	تطبيق استراتيجية التعليم عن بعد لم تحقق نتائج التعلم المحددة	35.7	25	39.3
٥	أفضل استخدام التعليم عن بعد في تدريس المواد النظرية فقط	32.2	21.4	46.4
٦	يفضل أن يكون التعليم عن بعد لدروس التقوية فقط	28.6	35.7	35.7
٧	أريد أن يتوقف استخدام التعليم عن بعد في المدارس في حال رجوع الحياة لطبيعتها	25	17.9	57.1
٨	المسمى الحقيقي لما تم تطبيقه في جائحة كورونا هو تعليم الطوارئ وليس التعليم عن بعد	23.2	14.3	62.5

يتضح من نتائج الجدول (١) أن المعلمين يفضلون استخدام التكنولوجيا المرتبطة بالتعليم عن بعد في العملية التعليمية فقد جاءت الفقرة الأولى بنسبة مرتفعة بالموافقة (٨٣.٩%)، بينما جاءت الفقرة الثانية من الجدول بنسبة (٥٠.١%) والتي ترى أن التقييم كان مناسبا لتطبيق استراتيجية التعليم عن بعد وانه يعطي نتائج دقيقة وذلك يوضح أنهم متقبلين لعمليات التقويم التعليم عن بعد عند استخدامهم له، كما أنه يرون أن استخدام استراتيجية التعليم عن بعد يوفر التشويق والجاذبية في العملية التعليمية بنسبة (٥٠%)، ويرفضون أن تطبيق استراتيجية التعليم عن بعد لم تحقق نتائج التعلم المحددة وذلك بنسبة (٣٩.٣%)، وعلى ذلك يرفضون أيضا أنهم يفضلون استخدام التعليم عن بعد في تدريس المواد النظرية فقط (٤٦.٤%)، كما تظهر النتائج أن عينة الدراسة لا يفضل أن يكون التعليم عن بعد لدروس التقوية فقط وذلك بنسبة (٣٥.٧%)، وتؤكد النتائج رفض عينة الدراسة أن أريد أن يتوقف استخدام التعليم عن بعد في المدارس في حال رجوع الحياة لطبيعتها وذلك بنسبة (٥٧.١%)، المسمى الحقيقي لما تم تطبيقه في جائحة كورونا هو تعليم الطوارئ وليس التعليم عن بعد بنسبة (٦٢.٥%)، وبذلك فقد أظهرت بعض الفقرات فروقات ما بين متوسطة ومرتفعة بين المعلمين بشأن التعليم عن بعد، وتعزى تلك النتائج إلى عدم كفاية تدريب المعلمين على استخدام في التعلم الإلكتروني ودمجها مع العملية التعليمية بالاضافة إلى عدم اندماج المحتوى التعليمي بدرجة كافية بما يحقق التفاعلات المتوقعة أثناء عرضة مع باقى عناصر العملية التعليمية مما أثر على أراء المعلمين في نوظيف استراتيجية التعليم عن بعدفي العملية التعليمية.

ثانيا . فيما يتعلق بواقع استخدام المهارات التكنولوجية المرتبطة باستراتيجية التعليم عن بعد لدى المعلمين في ظل جائحة كورونا: تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نص على:

ما المهارات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم عن بعد التي يمتلكها المعلمين لاستخدامها في استراتيجية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟ وسيتم العرض والتحليل لإجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات هذا المحور ومناقشتها وتفسيرها، والتي جاءت على النحو التالي :

جدول (٢)

يوضح نتائج إجابات عينة الدراسة على محور استخدام المهارات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم عن بعد لدى معلمي وزارة التربية في ظل جائحة كورونا

م	الفقرة	موافق %	محايد %	غير موافق %
١	استخدمت برنامج (TEAMS) والتكنولوجيا المرتبطة به في عملية التدريس دون صعوبات	69.7	23.2	7.1
٢	استخدامى برنامج (TEAMS) يتناسب مع تطبيقات تكنولوجيا استراتيجية التعليم عن بعد في التعليم	50	20	30
٣	توظيف برمجيات المحتوى التعليمي متوافق مع استخدام استراتيجية التعليم عن بعد	35.7	33.9	30.4
٤	أخشى من التوسع في استراتيجية التعليم عن بعد على حساب التعليم النظامي	25.1	32.1	42.8
٥	صعوبة استخدامي لأجهزة استراتيجية التعليم عن بعد تحد من حاجتي للتوسع في تطبيقه	14.2	21.4	64.4
٦	ينخفض تفاعلي مع تكنولوجيا تطبيق برنامج (TEAMS) في التعليم عن بعد بزيادة استخدامه	10.7	26.8	62.5

يتضح من نتائج الجدول (٢) أن المعلمين يفضلون استخدام التكنولوجيا المرتبطة بالتعليم عن بعد في العملية التعليمية حيث أنهم يستخدمون برنامج (TEAMSوالتكنولوجيا المرتبطة به في عملية التدريس دون صعوبات بنسبة (٦٩.٧%) بالإضافة إلى أن المعلمين يرون أن استخدامى برنامج (TEAMS) يتناسب مع تطبيقات تكنولوجيا استراتيجية التعليم عن بعد في التعليم بنسبة (٥٠%)، ويرون أن توظيف برمجيات المحتوى التعليمي متوافق مع استخدام استراتيجية التعليم عن بعد بنسبة (٣٥.٧%)، وقد رفضوا فكرة خشية التوسع في استراتيجية التعليم عن بعد على حساب التعليم النظامي وذلك بنسبة (٤٢.٨%)، وبالمثل في نفس التوجه فقد رفضوا صعوبة استخدامي لأجهزة استراتيجية التعليم عن بعد تحد من حاجتي للتوسع في تطبيقه بنسبة (٦٤.٤%)، وعلى ذلك فإنهم لا يرون انخفاض تفاعلهم مع تكنولوجيا تطبيق برنامج (TEAMS) في التعليم عن بعد بزيادة استخدامه بنسبة (٦٢.٥%).

وتعزى النتائج السابقة إى توجهات وزارة التربية في تطبيق استراتيجية التعليم عن بعد والجدية في التطبيق، بداية من التجهيزات التكنولوجية التي أدخلتها إلى المدارس وتطوير المناهج بما يتناسب مع تطبيقات التعليم عن بعد، والبرامج التدريبية التي تم تنفيذها على العناصر البشرية في المنظومة التعليمية بما تتضمنه من معلمين وطلاب وإداريين والعاملين في أقسام الدعم الفني بالمؤسسات التعليمية وذلك لمواجهة الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا.

كما تعزى النتائج السابقة إلى توفير البنية التحتية التكنولوجية الملائمة لتطبيق التعليم عن بعد مما يسر توظيف البيئة التعليمية الإلكترونية في المدارس لاستخدام استراتيجية التعلم عن بعد لمواجهة لتفشي فيروس كورونا Covid-19 المستجد، وذلك يؤكد الدور الرئيس لإدارات التوجيه والإرشاد بما تم نشره في المدارس من إرشادات وتعميمات متنوعة للمعلمين والطلاب والإداريين في المدارس بهدف التطور الفكري الإيجابي تجاه التعليم عن بعد والتكنولوجيا المرتبطة به مما انعكس على تحسين مهاراتهم وزيادة خبرات المعلمين لمواجهة تلك الظروف الاستثنائية.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة التي توصلت إليها الدراسي يوصي الباحثين بالآتي:

- تدريب المعلمين والطلاب والإداريين على المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم عن بعد بشكل كافي ودوري.
- الاهتمام بالبرامج التوعوية للتعليم عن بعد لدى المنظومة البشرية التعليمية وتوعية المجتمع بأهميته.
- تنويع الأجهزة والتجهيزات التكنولوجية مصادر التعلم والمعلومات المرتبطة بالتعلم عن بعد يتزايتزائم مع يتزائم مع يتزائم مع يتزائم مع يتوائم مع احتياجات المعلمين والطلاب ويحقق تنويع تنفيذ الأنشطة التعليمية الإلكترونية.
- تقديم التوجيهات والقواعد التي يجب اتباعها عند تصميم البرامج التعليمية للتعليم عن بعد للمتخصصين في برمجة المقررات الإلكترونية والمتخصصين في تطويرها ونشرها.
- تطوير أهداف التعليم عن بعد بما يساعد عناصر المنظومة البشرية في تطبيقها ويلائم أهداف النظام التعليمي المتبع.
- توفير الدعم الفني المستمر للأجهزة والتجهيزات التكنولوجية والبرامج التعليمية الإلكترونية المرتبطة بتوظيف التعليم عن بعد في المدارس.

المراجع

- أبو جمال، خالد عبدالحليم (٢٠١٤)، الأسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم، ط١، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو موسى، إيمان حميد حماد، (٢٠١٧م)، فاعلية بيئة إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .
- أحمد، عبد العال عبدالله السيد(٢٠١١م)، تطوير الفصول الإلكترونية وإدارتها لتنمية مهارات تطبيق الأنشطة الإلكترونية لدى معلمي المدارس الذكية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية، مصر.
- خليل، شرين السيد إبراهيم محمد، يوسف، أماني كمال عثمان (٢٠٢٠)، برنامج تعليمي قائم على التعلم الذاتي باستخدام نظام المودل Modle لتنمية المعرفة بتقنية الهولوجرام والاتجاه نحو استخدامها في التدريس لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربة، (٧٤)، ٢٥٣-٣١٤.
- خميس، محمد عطية (٢٠١١). الأصول النظرية والتاريخية لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني، ط ١، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الدهشان، جمال (٢٠١٠) الجامعة الافتراضية أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي، القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.
- الربابعة، أماني عيسى (٢٠٢٠) دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلاب جامعة الزرقاء الخاصة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٢ (٣)، ٥٢-٧٥
- الرشيدي، بندر عبد الرحمن بن مطني، (٢٠٢٠)، أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٢٨، عدد ١، يناير، ٢٠٢٠ .
- زكي، حنان مصطفى أحمد (٢٠١٧)، استراتيجية مقترحة في تدريس العوم معززة بتكنولوجيا الهولوجوام وأثرها على الاستيعاب المفاهيمي وتنمية التفكير المنطقي والتنوير الجيولوجي لدى

طلاب الصف الأول الإعدادي، مجلة المصرية للتربية العملية، الجمعية المصرية للتربية العملية، ٢٠(١٢)، ٩٤-٣٣

- الشمراني، عليه أحمد يحي، العرياني، موسى مجدوع موسى (٢٠٢٠) فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل- منظومة التعليم الموحد) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة، المجلة العربية للتربية النوعية، ٤ (١٥)، ٢٧٨-٣١٢
- الطويل، إيمان بنت سعد بن صالح (٢٠١٨) المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها، مجلة البحث العلمي في التربية، (٩)، ١٨٦-١٤٩
- عامر، طارق عبد الرؤف، المصري، إيهاب عيسى (٢٠١٥)، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية" مفهومها-مبادئها- أهميتها"، ط ١، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، حمدي أحمد، و العلق، فاتن أحمد، (٢٠١٤م)، تصميم أنشطة التعلم الإلكتروني _ الأسس والنماذج والتطبيقات، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١ .
- عبدالرزاق، جنان (٢٠١٨) مستحدثات تكنولوجيا التعليم وتوظيفها في العملية التعليمية، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع، الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانسة، الطبيعية، أسطنبول: تركيا، ١٧-١٨/ ٢٠١٨/٧.
- عميرة، جويدة، عليان، علي، طرشون، عثمان (٢٠١٩)، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٦)، ٢٩٨-٢٨٥.
- عواج، سامية و سامية، تبري، (٢٠١٦)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، مجلة مركز جيل البحث العلمي، المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس، لبنان.
- قرارة، حورية (٢٠١٧) تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير كفاءات المتعلمين، دراسة ميدانية لعينة من أساتذة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

- القطان، موسى، الظفيرى، فايز، المزيعل، وفاء، الفيلكاوي، عبدالله (٢٠١٤). الوسائل وتكنولوجيا التعليم والتعلم، ط ١، آفاق للنشر والتوزيع، الكويت.
- قناوي، شاكر عبدالعظيم محمد (٢٠٢٠) جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣ (٤)، ٢٢٥-٢٦٠
- كريم، منكشة قادر، و عثمان، موفق يحي، (٢٠١٤)، دراسة مدى توفر مهارات التعلم الإلكتروني لدى الهيئة التدريسية في هيئة التعليم التقني (المعهد التقني - كركوك)، مجلة تنمية الرافدين، العدد ١١٦، المجلد ٣٦ .
- الكميشي، لطيفة علي (٢٠١٧). توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم الإلكتروني. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (٩)، ٧٤-٥٩
- محاسنة، عمر موسى (٢٠١٣). تكنولوجيا التعليم المهني وإنتاج البرمجيات التعليمية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- محمود، عبدالرزاق مختار (٢٠٢٠) تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروي كورونا (COVID-19)، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، ٣(٤)، ٢٢٤-١٧١.
- مهدي، حسن ربحي، (٢٠١٨م)، التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمّان، ط ١.

المراجع الأجنبية

- An Emerging Trend in the 47-54Indian Higher Education System. International .
- Andresen, B. Brink, k. (2013). "Multimedia in Education Curriculum". Published by UNESCO Institute for Information Technology in Education. Printed in the Russian Federation.
- Babiker, M. (2015). "for effective Use of Multimedia in Education, Teachers Must Develop their Own Educational Multimedia Application", the Turkish Online Journal of Educational Technology: Vol. 14, issue 4, Turky
- Basilaia, G. & Kavadze, D. (2020) "Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia", Pedagogical Research, 5 (4), em0060
- Berg, G., Simonson, M. (2018) "Distance Learning, Britannica"; Reactive in 15/01/2021from: http://www.britannica.com/topic/dictance-learning .
- Draissi, Z. Yong, Q. (2020) "Covid-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities". School of Education, Shaanxi Normal University, retrieved:24/01/2021 From

- Ferreiman, J. (2014) "10 Benefits of Using E-Learning. LearnDash"; reactive 10/01/2021 from: http://www.learndash.com/10benefits-of-using-learning /
- Khirwadkar, A., Joshi, S. (2002). Knowledge Management through Elearning :
- Lou, Y, MacGregor, S.(2004).Enhancing Project-Based Learning Through
- Online Between-Group Collaboration. Educational Research and Evaluation ،